جهود العلماء في علم القراءات
في القرن الخامس الهجري (٤٥٠هـ-٥٠٠هـ).

د/أحمد بن علي الحريصي
الأستاذ المشارك بقسم القراءات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

The efforts of scholars in the science of readings in the fifth century AH (450 AH – 500 AH).

Dr. Ahmed bin Ali Al-Harisi.
Associate Professor in the Readings Department in University in Makkah Almukarramah

- تاريخ استلام البحث ٢٩ / ٧ / ٢٠٢٢ م
- تاريخ قبـــول النشر ١٢ / ٩ / ٢٠٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

البحث يشتمل الحديث عن جهود العلماء في علم القراءات في القرن الخامس الهجري من سنة ٤٥٠ – ٥٠٠هـ).

ويسلط البحث الضوء على بعض المؤلفات المطبوعة التي ألفت في هذه الحقبة الزمنية وقدمت بمقدمة تحدثت فيها عن أهمية علم القراءات ، والحكمة منها ، وعن نشأة التأليف في القراءات ثم ذكرت المؤلفات المطبوعة في المنتصف الثاني من القرن الخامس الهجري

وتبرز أهمية البحث لأنه يتحدث عن علم القراءات وعن المؤلفات فيه في هذه الحقبة الزمنية المهمة والتي عليها المعول لمن جاء بعدهم.

وقد اتبعت في البحث المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وقد اقتضت خطة البحث أن تتكون من المقدمة: وتشتمل على الهدف من البحث وأسباب اختياره.

والدراسات السابقة

وأسئلة البحث

ومصطلحات البحث

والتمهيد: ويشتمل على: أهمية علم القراءات والحكمة منها.

الفصل الأول: تاريخ التأليف في علم القراءات، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: نشأة التأليف في علم القراءات.

المبحث الثاني: أهم المؤلفات في علم القراءات إلى بداية القرن الخامس الهجري.

الفصل الثاني: أهم المؤلفات المطبوعة في علم القراءات في القرن الخامس الهجري من سنة ٤٥٠ إلى ٥٠٠ هـ. ثم ختمت البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية/ جهود/ علماء/ قراءات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن أولى ما صرفت فيه الأوقات، وبلغت في معرفته الغايات، ما كان للعلم به رضىً، وللعالم به على سبيل الرشاد هدىً، وإن أجمع ذلك لباغية كتابُ الله الذي لا ريب فيه، وتنزيلُه الذي لا مرية فيه.

وإن العلوم المتعلقة بكتاب الله كثيرة، وفوائد كل علم فيها غزيرة، وإن من تلك العلوم علمَ القراءات الذي هو من أجلِّ العلوم وأشرفها، وذلك لشدة تعلقه بكتاب الله تعالى، وقد عُنِيَ العلماءُ بهذا العلم قديماً وحديثاً حتى كثرت فيه المصنفات وتنوعت مناهجهم فيها، لذلك أحببت في هذا البحث أن أبرز جانباً من هذه العناية، وقد عنونت له بعنوان "**جهود العلماء في علم القراءات في القرن الخامس الهجري** من سنة ٤٥٠ إلى ٥٠٠ هـ ".

والهدفُ من البحث وسببُ اختياره: هو إظهار عناية العلماء بعلم القراءات بصفة عامة وعلماء القرن الخامس على وجه الخصوص، حيث كثرت فيه المؤلفات حتى أصبحت هي العمدة لمن جاء بعدهم، وسوف أكتفي بذكر المطبوع منها فقط وذلك لكثرتها وتنوعها.

وسأكتفي بذكر الكتب المصنفة في علم القراءات " روايةً " فقط دون الإشارة إلى كتب الاحتجاج وغيرها من العلوم المتعلقة بهذا العلم كالرسم وعد الآي والتجويد والضبط.

الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود اطلاعي على بحث يبرز جهود العلماء في علم القراءات في القرن الخامس الهجري رغم أن هذا القرن هو أكثر وأهم القرون التي كثرت وتنوعت تآليف العلماء فيها في علم القراءات.

أسئلة البحث:

- ماهي أبرز المؤلفات في علم القراءات في القرن الخامس الهجري
- ما هي مناهج المؤلفين في مؤلفاتهم في علم القراءات

مصلحات البحث:

الإمام الهذلي، ابن سوار، الإمام العراقي، الإمام ابن فارس الخياط، كتاب الكامل، كتاب المستنير، كتاب الإشارة بلطيف العبارة.

وقد جاءت خطة البحث كالتالي:

المقدمة: وتشتمل على الهدف من البحث وأسباب اختياره.

والدراسات السابقة

وأسئلة البحث

ومصطلحات البحث

والتمهيد: ويشتمل على: أهمية علم القراءات والحكمة منها.

الفصل الأول: تاريخ التأليف في علم القراءات، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: نشأة التأليف في علم القراءات.

المبحث الثاني: أهم المؤلفات في علم القراءات إلى بداية القرن الخامس الهجري.

الفصل الثاني: أهم المؤلفات المطبوعة في علم القراءات في القرن الخامس الهجري من سنة ٤٥٠ إلى ٥٠٠ هـ.

من خلال النقاط التالية:

- **اسم الكتاب**
- **ترجمة موجزة المؤلف**
- **منهج المؤلف باختصار**

- طبعات الكتاب

"وإذا كان للمؤلف عدة مؤلفات فإني أبتدئ بذكر ترجمته عندئذ لئلا تتكرر ترجمته مع كل كتاب"

"وليس المقصود تتبع جميع طبعات الكتاب، وإنما يكفي الإشارة إلى أن الكتاب مطبوع، مع الإشارة إلى أهم ما وقفت عليه من طبعات الكتاب".

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات

ثم ختمت البحث بفهرس للمصادر والمراجع

التمهيد: عن "أهمية علم القراءات والحكمة منها".

لا يخفى على المتأمل أهمية علم القراءات، والحكمة منه والتي من أجلِّها التسهيل والتخفيف على هذه الأمة ورفع الحرج عنها، ويظهر هذا جلياً من سياق حديث إنزال القرآن على سبعة أحرف في رواية الترمذي عن أبي بن كعب ﷺ وفيه" فقال يا جبرئيل إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والذي لم يقرأ كتاباً قط، قال: يا مُحَمَّد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف"(١).

وفي بعض الروايات: كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ.

وفي بعضها: فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا.

إلى غير ذلك من الروايات التي تدل على أن من أهم الحكم من القراءات هي: التخفيف على الأمة والتسهيل عليها في قراءة القرآن الكريم.

ـ وكذلك تظهر أهمية هذا العلم في استخراج حكم فقهي جديد كما في قوله تعالى" ولا تقربوهن حتى يَطَّهَّرْنَ" بالتخفيف والتشديد(٢) في قوله (يَطْهُرْنَ).

ـ وفي هذا العلم إظهار لفضل هذه الأمة وذلك من خلال عناية علماءها بهذا العلم.

ـ وفيه دليل كبير على صدق الرسول صلى الله عليه وسلّم إذ لو كانت هذه من عند غير الله لوجد الناس في القرآن اختلافاً كثيراً، ولكنه الوحي المنزل من الله على رسوله صلى الله عليه وسلّم.

إلى غير ذلك من الفوائد والحكم على تعدد هذا العلم الجليل.

الفصل الأول: تاريخ التأليف في علم القراءات، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: نشأة التأليف في علم القراءات:

القرآن الكريم أوحاه الله إلى رسوله صلى الله عليه وسلّم في مدة ثلاث وعشرين سنة من يوم مبعثه إلى وفاته صلى الله عليه وسلّم، وتلقاه صحابته الكرام عنه صلى الله عليه وسلّم، وهكذا جردوا أنفسهم لتصحيحه وإتقانه، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلّم بعض أصحابه من الذين يحسنون الخط، وهم كتَّاب الوحي، بكتابة ما ينزل من آي القرآن، ومن هؤلاء الكتَّاب عليُّ بن أبي طالب، وعثمانُ بن عفان، وزيدُ بن ثابت، وأبيُّ بن كعب، وغيرهم ﷺ.

وكان يقول صلى الله عليه وسلّم لأصحابه" إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه"[٣] وذلك تيسيراً لهذه الأمة.

وتوفي الرسول صلى الله عليه وسلّم من غير أن يأمر بجمع القرآن في مصحف واحد، وإنما ظلَّ مفرَّقاً مكتوباً عند بعض الصحابة، ومحفوظاً في صدور القراء منهم، وارتدَّت بعض قبائل العرب بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلّم عن الإسلام، وسار المسلمون إلى قتال المرتدين، واستشهد كثير من الصحابة في حرب اليمامة، وفيهم كثير من القراء، وقال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما: يا خليفة رسول الله إن القتل قد أشرع في قراء القرآن أيام اليمامة وقد خفت أن يعدم القرآن بهلاك أهله وهم القراء فاكتبه إلى الصحف، وكان من حال أبي بكر ﷺ أنه تردد خشية أن يصنع شيئاً لم يأمر به النبي صلى الله عليه وسلّم. وما زال عمر بأبي بكر حتى أرى الله أبا بكر مثل رأي عمر فدعا أبو بكر زيدَ بن ثابت وأوكل إليه القيام بهذه المهمة العظيمة الجليلة التي قال عنها زيد نفسه" والله لو كلَّفوني نقل الجبال لكان أهون علي من الذي كلَّفوني به"[٤].

وهكذا جُمِعَ القرآن في عهد أبي بكر ﷺ، وجُمِعَ الجمع الثاني في عهد عثمان ﷺ حين ظهر بين الصحابة آنذاك الخلاف في التلاوة حسب سماع كل واحد منهم عن الرسول صلى الله عليه وسلّم.

ثم زاد الخلاف مع الزمن حين تفرقت جموع المسلمين في فتوح الأمصار والتقى أهل العراق وأهل الشام في فتح أذربيجان، ويصور الصحابي الجليل حذيفة ما حصل حيث قال: يا أمير المؤمنين، إني

رأيت اليوم أمراً عظيماً وقع بين أهل الشام وأهل العراق أخرجهم إلى التلاعن والإكفار والقتل وتجريد السيوف، فيقول: هؤلاء قراءتُنا خيرٌ من قراءتكم، ويقول هؤلاء قراءتنا خير من قراءتكم فأدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى.

فبادر الخليفة الراشد عثمان ﷺ وأرسل إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر أن ترسل إليه صحف القرآن المودعة عندها، فنسخها زيد بن ثابت وجعل معه جماعة من كبار الصحابة وهم عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وهم من قريش أهل مكة وقال لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء منه فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم، واكتبوا أربعة مصاحف في أشهر الأقوال فتوجَّه الخليفة عثمان بمصحف منها إلى البصرة، وآخر إلى كوفة، وثالث إلى الشام، وأمسك هو بمصحف وأرسل مع كل مصحف قارئاً.

وقيل خمسة مصاحف، وقيل غير ذلك.

وقد صوَّر الإمام الشاطبي رحمه الله كل ذلك في العقيلة حيث قال:

ولَمْ يَزَلْ حِفْظُهُ بينَ الصَّحابَة في ف فى	عُلاَ حَياةِ رسُولِ اللهِ مُبْتَدِرَا
وكُلَّ عامٍ على جبريلَ يَعْرِضُهُ	وقيلَ آخرَ عامٍ عرْضَتَيْنِ قَرَا
إنَّ اليمامةَ أهْوَاها مُسَيْلِمَةُ ال الْ	كذَّابُ فى زَمَنِ الصِّدِيقِ إذْ خَسِرَا
وبعدَ بأْسٍ شديدٍ حانَ مصْرَعُهُ	وكان بأْساً على القُرَّاءِ مُسْتَعِرَا
نادى أبا بكرٍ الفاروقُ خِفْتُ على الْ	قُرَّاءِ فادَّرِكِ القُرْآنَ مُسْتَطِرَا
فأجمعوا جَمْعَهُ فى الصُّحْفِ واعتَمَدُوا	زيدَ بن ثابتٍ العَدْلَ الرِّضَى نَظَرَا
فقام فيه بعونِ اللهِ يجْمَعُهُ	بالنُّصْحِ والجِدِّ والحَزْمِ الَّذِى بَهَرَا
مِنْ كُلِّ أوجُهِهِ حتى استتمَّ له	بِالأَحْرُفِ السَّبْعَةِ العلْيا كما اشْتَهَرَا

فأمسكَ الصُّحُفَ الصِّديقُ ثم إلى الـ ... فاروقِ أسْلَمَها لما قضى العُمُرَا

وعند حفصةَ كانت بعدُ فاختلف الْـ ... قرَّاءُ فاعتزلوا فى أحرُفٍ زُمَرَا

وكان فى بعضِ مغْزاهم مُشاهِدَهم ... حذيفةُ فرأى فى خُلْفِهِمْ عِبَرَا

فجاءَ عثمانَ مذْعوراً فقالَ لهُ ... أخافُ أنْ يخلِطُوا فأدْرِكِ البَشَرَا

فاستحضرَ الصُّحُفَ الاولَى التى جُمِعت ... وخَصَّ زيداً ومِنْ قُرَيْشِه نَفَرَا

على لسانِ قريشٍ فاكتُبوه كما ... على الرسولِ به إنْزالُه انْتَشَرَا

فجرَّدُوه كما يَهْوَى كتَابَتَهُ ... ما فيهِ شكلٌ ولا نَقْطٌ فَيَحْتَجِرَا

وسارَ فى نُسَخٍ منها المَدَنِيُّ كُ ... وفٍ وشامٍ وبصرٍ تملأُ البَصَرَا

وقيل مكةَ والبحرينِ معْ يمنٍ ... ضاعتْ بها نُسخٌ فى نشْرِها قُطَرَا

وقد نبغ في الأمصار قراء كثيرون تلقوا القرآن من أجيال التابعين وهم الذين نسبت إليهم القراءات واستقرت عليهم فيما بعد.

مما دعا ذلك بعض العلماء إلى تأليف الكتب في ذلك وهي ما عرفت بكتب القراءات وكان من هؤلاء الذين جمعوا القراءات في كتاب واحد الإمامُ الجليل أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) وجعل القراء خمسة وعشرين قارئاً[٥].

وكذلك الإمام أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) ألف كتاباً في القراءات قال عنه القفطي: وكتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة فإنه أجلُّ كتاب صُنِّف في هذا النوع إلى اليوم[٦].

وكذلك الإمام أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري (ت٣١٠ هـ) حيث جمع كتاباً حافلاً سماه "الجامع" فيه نيف وعشرون قراءةً.

وهكذا تتابع الأئمة على التأليف في هذا العلم الجليل، وكل هذه الكتب التي ذكرتُ وغيرُها لم تصل إلينا وإنما أول ما وصل إلينا ما ألفه الإمامُ ابنُ مجاهد. وهذا ما سيذكر في المبحث التالي.

المبحث الثاني: أهم المؤلفات في علم القراءات إلى بداية القرن الخامس الهجري من سنة ٤٥٠ إلى ٥٠٠هـ.

سبق ذكرُ بداية التأليف في هذا العلم الجليل في هذا المبحث سأذكر أهم المؤلفات في علم القراءات التي وصلت إلينا من بداية التأليف إلى مطلع القرن الخامس الهجري وأبرزها هي:

١- **كتاب السبعة** لأبي بكر بن مجاهد[٧] (٢٤٥-٣٢٤هـ).

٢- و**كتاب المبسوط في القراءات العشر**[٨].

٣- **وكتاب الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم السجستاني**[٩] وكلاهما للإمام أبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران (٢٩٥- ٣٨١هـ).

٤- **كتاب المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم**، لأبي مُحَمَّد بن أبي قاسم الحمزي توفي بعد ٣٨٩هـ

٥- **التذكرة في القراءات الثمان** للإمام أبي الحسن طاهر بن أبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي (ت ٣٩٩هـ)[١٠].

٦- **كتاب الإرشاد في معرفة مذاهب القراء السبعة وشرح أصولهم** للإمام أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي (٣٠٩-٣٨٩هـ)[١١].

وغير ذلك من المؤلفات وإنما اقتصرت هنا على المؤلفات التي وصلت إلينا.

فصل: أهم المؤلفات المطبوعة في علم القراءات في القرن الخامس الهجري.

سوف أذكر في هذا الفصل الكتب المؤلفة في القرن الخامس لمن كانت وفاة مؤلفه ما بين (٤٥٠-٥٠٠هـ) وسوف أقتصر على الكتب المطبوعة وأعني بالمطبوعة هنا الذي خرج كاملاً من حيز المخطوط إلى المطبوع، سواء كان متداولاً أو حقق في رسالة علمية[١٢].

والأصل أني أبتدئ بذكر الكتاب إلا إذا كان المؤلِّفُ له أكثرُ من كتاب فإني أبدأ بذكر المؤلِّفِ ثم أذكر الكتبَ المؤلفة له كما فعلت مع الإمام علي بن مُحَمَّد بن علي بن فارس الخياط البغدادي

الأول: كتاب الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات.

أولًا: ترجمة المؤلف باختصار(١٣):

اسمه: أبو نصر منصور بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبدالله بن مُحَمَّد المقرئ، المعروف بالعراقي، وينسب إلى الصحابي جرير بن عبدالله البجلي.

مولده: لا يعرف مكان ولادته ولا تاريخها، وذلك لقلة من ترجم لهذا العلم من المؤرخين والتراجم، ومن ترجم له كانت ترجمة مختصرة لا تتجاوز شيئًا عن اسمه وشهرته ومكانته.

شيوخه: قرأ على الإمام الكبير أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ، وهو أحد شيوخه الذين لازمهم وأخذ عنهم، وأبو الفرج مُحَمَّد بن أحمد الشنبوذي، وأبو طاهر بن غلبون المقرئ، وأبو إسحاق المروزي، وأبو مُحَمَّد الكاتب، وأبو بكر الطرازي، وأبو عبدالله المكي البلخي.

تلاميذه: ابنه عبدالحميد بن منصور، ومُحَمَّد بن أحمد النوجاباذي، ومُحَمَّد بن علي الزنبيلي، ومُحَمَّد بن عبدالله الفراء.

مؤلفاته: له عدة مؤلفات، منها: كتاب الوقوف، وكتاب الإشارة والموجز في القراءات.

ثناء العلماء عليه:

قال السمعاني: «كان من القراء المجودين، رحل في طلبها، وصنف التصانيف».

وقال ابن الجزري: «أستاذ كبير محقق مؤلف».

وفاته: توفي في حدود سنة خمسين وأربعمائة، وقيل: في سنة خمس وستين وأربعمائة.

ثانيًا: منهج المؤلف باختصار:

جعل المؤلف كتابه في القراءات العشر واختيار أبي حاتم السجستاني.

ونص على أنه يبين مذهب كل واحد من القراء في قراءته من الانفراد والاتفاق، والإظهار والإدغام، والتفخيم والإمالة، والمد والقصر، والتشديد والتخفيف، والحركة والإسكان، والهمز وترك الهمز، والإثبات والحذف، وغير ذلك إذا أراد القارئ أخذها من المقرئ، ينظر فيه ليسهل عليه إذا

وجد إلى ذلك سبيلًا، وأذكر كل حرف في موضعه على حسب ما وقع عندي من النقلة المعروفين بالفضل والمشايخ المشهورين بالعلم.

ثم بدأ بذكر تسمية نقلتهم من المتقدمين والمتأخرين، ثم ذكر الأسانيد التي نقلت إلى المؤلف قراءات هؤلاء القراء.

ثم ذكر خلافات القراء في سورة الفاتحة وما فيها من أصول وفرش، ثم سار على نفس المنوال في بقية سور القرآن، يذكر الأصول المطردة في أول مناسبة ويفصل فيها، ثم يشير إليها فيما عداها، وأما الفرش فيذكرها في مواضعها.

كما ذكر بعض مناهجه التي يسير عليها في الكتاب، فقد ذكر أنه لا يذكر ضم ميم الجمع واختلاف القراء فيها بعد ما بيَّن وفصَّل في هذه المسألة في سورة الفاتحة؛ وذلك لكثرة دورها في جميع القرآن طلبًا للتخفيف وكراهة الإطالة.

ثالثًا: طبعات الكتاب: الكتاب حقق في رسائل علمية:

الأولى: من أول الكتاب إلى آخر سورة الأنعام للدكتور/أحمد الزعبي.

الثانية: من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة النور للدكتور/أحمد الفريح.

الثالثة: من أول سورة الفرقان إلى نهاية الكتاب للدكتور/ مُحَمَّد مهدي قاري.

والرسالتان الأخيرتان من جامعة أم القرى.

مؤلفات علي بن مُحَمَّد بن علي بن فارس الخياط البغدادي

ترجمة المؤلف باختصار(١٤):

هو الإمام المقرئ علي بن مُحَمَّد بن علي بن فارس الخياط البغدادي، أبو الحسن.

قرأ على عدد من الشيوخ، منهم:

إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري المالكي البغدادي، وأحمد بن عبدالله بن الحسين البزاز البغدادي، أبو بكر، وبكر بن شاذان بن عبدالله البغدادي، وغيرهم كثير.

وقرأ عليه: أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار البغدادي، أبو طاهر، ومُحَمَّد بن عبدالواحد الشيباني البغدادي، وعبدالسيد بن عتاب بن مُحَمَّد بن جعفر بن عبدالله الحطاب البغدادي، وغيرهم.

قال عنه الإمام الذهبي: «من أئمة القراء ببغداد».

وقال عنه صلاح الدين الصفدي: «كان من أعيان القراء»، وذكر عنه أيضًا: أنه كان محدثًا بقوله: «وحدَّث».

وقال عنه الإمام ابن الجزري: «إمام كبير، ومقرئ نبيل، ثقة».

وقال عنه أيضًا: «أكبر من أخذ عن أصحاب بكار».

وقد ذكره الإمام ابن الجزري في منجد المقرئين من مشاهير القراء الذين قرؤوا بالعشر؛ حيث ذكره في الطبقة الرابعة.

من مؤلفاته: "التبصرة في قراءات الأئمة العشرة"، و"الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش" وسياتي الحديث عنهما.

وفاته: توفي –رحمه الله– في الرابع والعشرين من محرم سنة (٤٥٢هـ).

الثاني: الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش

أولًا: اسم الكتاب: الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش.

والمخطوط التي اعتمد عليها محقق الكتاب بدأت بأسانيد المؤلف، ولكن نَصَّ على أن اسم الكتاب "الجامع" غير واحد من الأئمة، منهم: الإمام الذهبي والصفدي وابن الجزري وابن الجندي وغيرهم، فيتحصل من ذلك: أن تسميته بالجامع منصوص عليه، ويبقى بقية اسم الكتاب، فربما يكون اجتهادًا أو وصفًا لما هو عليه الكتاب؛ إذ أن الكتاب في القراءات العشر، وضمَّ إليها قراءة الأعمش.

ثانيًا: منهج المؤلف في الكتاب:

ابتدأ المؤلف كتابه بذكر أسانيد القراء، مبتدئًا بذكر أهل مكة وقارئهم ابن كثير وأصحابه، والطرق التي رويت عنهم بشيء من التفصيل، ثم قراء أهل المدينة: نافع وأبي جعفر، ثم قارئ أهل الشام، ثم

قراء أهل البصرة: أبي عمرو ويعقوب، ثم إسناد أهل الكوفة، وهم خمسة أئمة: منهم حمزة، والكسائي، وعاصم، وخلف البزار، وسليمان بن مهران الأعمش.

ثم ذكر بعد ذلك الأصول مبتدئًا بذكر الإدغام الكبير.

ثم باب الهمز الساكن وباب الهمز المتحرك، ثم مذهب ورش ومذهب حمزة في الوقف، وحكم النون الساكنة والتنوين، وذكر تحت هذا الباب خمسة أحكام: الإظهار، والإدغام والقلب والإخفاء، وحذف الغنة، ويقصد بحذف الغنة ما عبَّر عنه بعضهم بالإدغام بغير غنة، ثم ذكر باب المد والقصر.

ثم دال بد، وذال إذ، وتاء التأنيث، ثم {أو يغلب فسوف}، وذكر تحته مثيلاتها مما يعبر بعضهم عنه بباب حروف قربت مخارجها، ولم يستوف الباب، بل ذكر بعضها وذكر البعض الآخر في السور، ثم ذكر اللام من هلّ وبل، ولام الشرط، مثل قوله تعالى: {ومن يفعل ذلك}.

ثم ذكر مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث، وباب الإمالة، وباب آخر من الإمالة، وإمالة قتيبة.

ثم فاتحة الكتاب، وسورة البقرة إلى آخر الناس، وذكر في ختام كل سورة ياءات الإضافة، وياءات الحذف (الزوائد).

ثم ختم كتاب بالكبير.

ثالثًا: طبعات الكتاب: للكتاب فيما أعلم طبعتان:

الأولى: بتحقيق الدكتور: عبدالرحمن بن مُحَمَّد العبيسي، نال به درجة الدكتوراه، من جامعة أم القرى، لعام ١٤٣٣هـ، ولم يطبع بعد.

والثانية: بتحقيق د. خالد أبو الجود، وصدر عن دار ابن حزم.

الثالث: كتاب التبصرة في قراءة الأئمة العشرة.

أولًا: اسم الكتاب:

لم ينص المؤلف على اسم كتابه، وإنما ذكر أنه ألف كتابًا في قراءات الأئمة السبعة، مضيفًا إليها قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، واختيار أبي مُحَمَّد خلف بن هشام البزار.

وممن أشار إلى تسميته في الجامع الصفدي، حيث قال: «وصنف في القراءات تصانيف حسنة، منها: الجامع، وغيره».

ثانيًا: منهج المؤلف في كتابه:

ابتدأ المصنف كتاب بالحمد لله والثناء عليه سبحانه، والصلاة على النبي ﷺ.

ثم ثنى بذكر أسانيد القراء العشرة، ورتبهم على النحو التالي: ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو جعفر، ويعقوب.

وذكر الروايات والطرق عنهم، ولم يكتف –رحمه الله– بذكر الرواة المشهورين عن كل قارئ، بل زاد بعض الرواة، وهذا مما يميز الكتاب؛ حيث ذكر لنافع أربع روايات: زائدًا على روايتي قالون وورش روايتي إسماعيل والمسيبي، ولكل منهم طرق بلغت ستًا وعشرين طريقًا.

وله عن ابن كثير ثلاث روايات: زائدًا رواية ابن فليح، وبلغت طرقهم ست عشرة طريقًا.

وذكر عن ابن عامر الروايتين المعروفتين، ولهما طرق بلغت تسع طرق.

وله عن أبي عمرو أربع عشرة رواية، هي: رواية الدوري، وغلام سجادة، وابن اليزيدي، والسوسي، ومُحَمَّد بن شجاع، وأبي حمدون الذهلي، وسلمان بن أيوب، وأحمد بن مُحَمَّد بن يحيى اليزيدي، وإبراهيم بن يحيى اليزيدي، ومُحَمَّد بن سعدان، وشجاع العلجي، والحسن الجعفي، وسعيد بن أوس، وسلَّام الطويل، ولكل منهم طريق بلغت خمسًا وعشرين طريقًا.

وعن عاصم له روايتان، ولكل منهما طرقه، بلغ مجموعها ثلاثين طريقًا.

وله عن حمزة ثمان روايات، وهي: رواية خلف وخلاد وأبي حمدون والدوري، وترك الحذَّاء، ومُحَمَّد بن سعدان، وابن سلم، والعبسي، ولكل منهم طرق بلغت أربع عشرة طريقًا.

وله عن الكسائي ثمان روايات كذلك، وهي: رواية الدوري، والبربري، وحمدويه، وابن قدَّان، وأبي حمدون، وأبي الحارث، والدوري، ونصير، وقتيبة، ولكل منهم طرق بلغت ست عشرة طريقًا.

وله عن خلف في اختياره روايتان، هما: رواية إسحاق، وابن نازك الطوسي، من طريقين اثنين.

وله عن أبي جعفر رواية ابن وردان من طريقي النهرواني وابن العلاف.

وله عن يعقوب روايتان: رويس وروح من طريقين اثنتين.

فيصبح مجموع الروايات والطرق: اثنتين وأربعين ومائة رواية وطريق.

ولذلك فكتاب التبصرة من أوسع كتب القراءات في الطرق والروايات.

ثم ذكر بعد ذلك الأصول مبتدئًا في ذكر اختلافهم في الإظهار والإدغام: دال (قد)، وذال (إذ)، وتاء التأنيث المتصلة، ولام (هل) و(بل)، وذكر اختلافهم في النون والتنوين الساكنتين.

وذكر إدغام أبي عمرو الموسوم الكبير، مرتبًا لها على حروف المعجم.

ثم ذكر اختلافهم في الهمز والتليين.

واختلافهم في الهمز المتحرك.

ثم باب الوقف.

ثم ذكر اختلافهم في المد والقصر

باب الإمالة.

وذكر اختلافهم في التسمية والاستعاذة ثم فاتحة الكتاب.

ثم سورة البقرة إلى سورة الناس..

وفي أثناء السور يذكر بعض الأصول عند أول موضع، كاختلافهم في الهمزتين المفتوحتين من كلمة عند قوله تعالى: {ءأنذرتهم}.

ثم في آخر الكتاب ذكر ملحقًا بباب الوقف، ويقصد به على الهمز.

ثالثًا: طبعات الكتاب: للكتاب فيما وقفت عليه طبعة بتحقيق د/ رحاب مُحَمَّد شقفي، ضمن إصدارات مكتبة الرشد، ط١٤٢٨هـ.

مؤلفات أبي طاهر إسماعيل بن خلف المقري.

ترجمة المؤلف باختصار(١٥):

اسمه: إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، أبو الطاهر الأنصاري، الأندلسي ثم المصري المقرئ.

مولده: لا يعرف تاريخ مولده ومكانها، ولكن الراجح أنه ولد بسرقسطة التي نسب إليها، ثم استوطن مصر.

شيوخه: أخذ القراءات عن عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وأبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي، وتصدر للإقراء زماناً، ولتعليم العربية، وكان رأسًا في ذلك.

تلاميذه: أقرأ الناس بجامع عمرو بن العاص بمصر وأخذ عنه جماهر بن عبد الرحمن الفقيه، وأبو الحسين يحيى بن علي الخشاب، وولده جعفر بن إسماعيل، وغيرهم.

مؤلفاته: اختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي، وصنف الاكتفاء في القراءات، ثم اختصره في كتاب سماه (العنوان في القراءات السبع).

وفاته: توفي في أول المحرم، سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمصر.

الرابع: كتاب الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة:

أولًا: منهج المؤلف باختصار

نص المؤلف على أنه اقتصر فيه على الأربع عشرة رواية المشهورة عن الأئمة السبعة.

وبيَّن سبب تسميته بالاكتفاء بقوله: (لأن من اقتصره عليه كفاه ما فيه من المشهور المجمع عليه عما سواه).

ثم ذكر أسماء القراء السبعة، ورواتهم الثلاثة عشر، وحدد مصطلحاته في الكتاب.

ثم شرع بعد ذلك بذكر الأسانيد، فذكر القراء واحدًا واحدًا مع بيان الأسانيد التي وصلته بهم رواية وقراءة، ثم أسانيد هؤلاء السبعة إلى رسول الله ﷺ.

ثم ذكر الخلاف بين القراء في الحروف التي يكثر دورها في القرآن الكريم، وهو ما يعرف عند القراء بـ(الأصول).

وأتبع ذلك بذكر الخلاف بين القراء في الحروف التي يقل دورها في القرآن الكريم، وهو ما يعرف عند القراء بـ(فرش الحروف)، مرتبًا على السور، من البقرة إلى الإخلاص.

وختم كتابه بذكر التكبير للبزي.

ثانيًا: طبعات الكتاب

طبع الكتاب بتحقيق د/حاتم بن صالح الضامن ضمن مطبوعات دار نينوى ١٤٢٦هـ

وحققته د/رحاب مُحَمَّد مفيد شقفي في رسالة الدكتوراه المقدمة للجامعة الأمريكية المفتوحة كلية الدراسات الإسلامية والعربية عام ١٤٢٥هـ في مجلدين ولم يطبع بعد.

الخامس: كتاب العنوان في القراءات السبع:

أولًا: منهج المؤلف باختصار

نص المؤلف على أنه ألف هذا الكتاب قاصدًا الإيجاز والاختصار بعد تأليفه لكتاب الاكتفاء الذي أراد فيه البسط والإسهاب، وقد وفق في ذلك حتى نال هذا الكتاب مكانة مرموقة بين كتب علم القراءات.

وقد نص أنه –لأجل هذا الأمر– إذا اختلف القراء على ترجمتين في الحرف ذكر ترجمة الأقل منهم وأمسك عن ذكر الباقين، وإذا اختلفوا على ثلاث تراجم فأكثر ذكر جميعها خيفة اللبس والإشكال.

وبدأ في الكتاب بذكر الأئمة السبعة ورواتهم.

ثم بدأ في الأصول المطردة، فذكر ميم الجمع.

ثم فواتح السور.

ثم باب هاء الكناية.

ثم باب المد والقصر.

ثم باب اختلافهم في الهمزتين من كلمة واحدة.

ثم باب اختلافهم في الهمزتين من كلمتين.

ثم باب نقل ورش لحركة الهمزة.

ثم باب الهمزة التي تترك من غير نقل في الكلمة الواحدة.

ثم باب الهمزة الساكنة التي هي فاء من الفعل.

ثم باب مذهب أبي عمرو في الهمزات السواكن.

ثم باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز.

ثم باب الإدغام الذي يشمل على دال قد، وذال إذ، وتاء التأنيث، ولام هل وبل.

ثم باب النون الساكنة والتنوين.

ثم باب الإمالة.

ثم باب ما انفرد بإمالته الدوري عن الكسائي.

ثم باب ما انفرد بإمالته الكسائي في كلتا روايتيه.

ثم باب مذهب ورش في ترقيق الراء.

ثم باب مذهب الكسائي في إمالة ما قبل هاء التأنيث في الوقف.

ثم باب الروم والإشمام.

ثم باب الاستعاذة.

ثم بدأ في فرش الحروف مبتدئاً بسورة الفاتحة.

ويذكر في نهاية كل سورة ما فيها من ياءات الإضافة وياءات الزوائد.

ثانيًا: طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق د/ زهير زاهد ود /خليل العطية .بدار عالم الكتب ببيروت ١٤٠٥هـ.

وحققه د/ عبدالمهيمن الطحان في جامعة أم القرى في رسالة ماجستير ولم تطبع بعد .

السادس: كتاب المفتاح للإمام القرطبي.

أولًا: ترجمة المؤلف باختصار(١٦):

اسمه: عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس، أبو القاسم القرطبي.

مولده: ولد سنة ثلاث وأربعمائة رحل إلى المشرق فحج وسمع من العلماء وقرأ عليهم في مكة ودمشق وحران ومصر.

شيوخه: قرأ على أبي علي الأهوازي وأبو الحسن بن السمسار بدمشق، وعلى أبي القاسم الزبدي بحران، وعلى أحمد بن نفيس والحسن بن مُحَمَّد المالكي بمصر وعلى الكارزيني وأبو الحسن القنطري بمكة.

تلاميذه: قرأ عليه أبو القاسم خلف بن النحاس وعلي بن أحمد بن كرز وأبو الحسن يحيى بن البياز، وأحمد بن عبدالله القرطبي، والحسين بن عبيدالله الحضرمي، وهابيل بن مُحَمَّد الإلبيري.

قال أبو عبد الله الحافظ: كان عجبًا في تحرير هذا الشأن ومعرفة فنونه، وقال ابن بشكوال: كانت الرحلة إليه في وقته.

مصنفاته: من أشهر كتبه المفتاح في اختلاف القرأة السبعة، وله التبيان في أصول قراءة نافع، والمفيد في القراءات، والموضح في التجويد، والوجيز في القراءات.

وفاته: ومات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وأربعمائة، وقيل: سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

ثانيًا: منهج المؤلف في كتابه:

خص المؤلف كتابه بقراءات القراء السبعة المشهورين، وبنى المؤلف منهجه على مقدمة ذكر فيها سبب تأليف الكتاب، ثم ذكر أنه يذكر القراءات من دون إسنادها.

وقد شرع في ذكر الأصول بادئًا بباب الاستعاذة والبسملة.

ثم باب الإظهار والإدغام في الحروف التي لا تعرف حركتها.

ثم فصل ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث المتصلة بالفعل، ولام هل وبل، واختلاف حرف الغنة عند الياء.

وإدغام الحروف التي سكنت لعلة وأصلها الحركة.

وإدغام النون عند الواو، وإظهار النون عند الميم.

وإظهار النون الساكنة والتنوين، وإدغام النون الساكنة والتنوين.

ثم ما اختلف فيه عن ابن كثير في إدغامه تاءات معدودات في القرآن.

ثم باب الهمزة، ويتضمن: اختلافهم في الهمزتين المفتوحتين في كلمة، ومذاهبهم في المفتوحة والمكسورة في كلمة، والمفتوحة والمضمومة من كلمة.

ثم الهمزتان المتفقتان من كلمتين، ثم الهمزتان المختلفتان من كلمتين.

ثم باب الاستفهامين.

ثم باب الهمزة الساكنة في الأسماء والأفعال.

ثم باب ما استثناه السوسي من الهمز الساكن في جميع القرآن.

ثم باب الهمزة المتحركة تكون في أول الكلمة.

ثم باب مذاهب القراء في المد وتمكينه.

ثم فصل: مذاهبهم في مد حروف الهجاء التي تقع في أوائل السور.

ثم باب مذهب القراء في الروم والإشمام.

ثم باب وقف حمزة وهشام على الهمزة.

ثم باب السكوت على الساكن قبل الهمزة من كلمة أو كلمتين.

ثم باب الإمالة والتفخيم.

ثم فصل: إمالة الحروف التي تقع في أوائل السور.

ثم فصل: وقف الكسائي على هاء التأنيث المنقلبة في الوصل تاء على حروف المعجم.

ويأتي بعد باب الأصول ذكر فرش الحروف.

ثانيًا: طبعات الكتاب:

طبع بتحقيق د/ حاتم الضامن ضمن مطبوعات دار البشائر.

وطبع بتحقيق أحمد فريد المزيدي ونشرته دار الكتب العلمية، وكذلك بتحقيق د. فهد مطيع المغذوي بالجامعة الإسلامية.

السابع: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها.

أولًا: ترجمة المؤلف باختصار(١٧):

اسمه: يوسف بن علي بن جبارة بن مُحَمَّد بن عقيل الهذلي المقرئ، يكنى بـ(أبي القاسم) نزيل نيسابور.

وقال ابن الجزري: «ولد سنة تسعين وثلاثمائة»، وقيل: أربعمائة وثلاثة.

الأستاذ الكبير، الرحال والعلم الشهير الجوَّال، طاف البلاد في طلب القراءات.

قال الإمام ابن الجزري: «فلا أعلم أحدًا في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشيوخ».

قال عن نفسه في كتابه: «فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخًا من آخر المغرب إلى باب فرغانة يمينًا وشمالًا، وجبالًا وبحرًا، ولو علمت أحدًا تقدم عليَّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته».

كان مقدمًا في النحو والصرف وعلل القراءات.

– ممن روى عنهم: إبراهيم بن أحمد الأربلي، وإبراهيم بن الخطيب، وأحمد بن رجاء، وغيرهم كثير جدًّا.

– وروى عنه: إسماعيل بن الإخشيد، وسمع منه الكامل، وسمع منه أبو العز القلانسي وغيرهم.

من مصنفاته: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها.

وقد ضمنه عدة كتب: في الوقف والابتداء، وفي العد، والقراءات وغيرها، وسيأتي الحديث عنها مفصّلًا في الحديث عن منهج المصنف في كتابه.

ومنها أيضًا: الوجيز، والهادي.

توفي سنة أربعمائة وخمسة وستون بنيسابور.

ثانيًا: منهج المصنف في كتابه:

قال رحمه الله: «وألّفت هذا الكتاب فجعلته جامعًا للطرق المتلوة والقراءات المعروفة، ونسخت به مصنفاتي، كالوجيز والهادي وغيرها.

وقد قسم المصنف كتابه إلى أجزاء؛ حيث ابتدأ الجزء الأول بفصل في فضائل القرآن، ثم أتبعه بفصل في فضائل السور، ذكر فيه الحديث الطويل الذي وضعه أبو عصمة نوح بن أبي مريم في فضل سور القرآن مرتبة.

وقد حكم عليه الأئمة بالوضع، أورده ابن الجوزي في الموضوعات[١٨]، وقال عنه الألباني: «موضوع» كما في السلسلة الضعيفة برقم (٤٦٣٦).

ثم ذكر فصلًا في فضل القارئ والمقرئ، وحامل القرآن، والعالم والمتعلم.

ثم فصّل في أدب القارئ مع المقرئ، ثم فصّل في معنى القارئ والمقرئ، ثم فصّل في فضل المقرئين السبعة ومن تبعهم.

ثم الجزء الثاني، وقد ابتدأه بفضائل نافع –رحمه الله–.

ثم عقد فصلًا في ذكر قراء أهل مكة، ابتدأهم بذكر مجاهد بن جبر –صاحب ابن عباس رضي الله عنهما–، وثنَّى بابن كثير –رحمه الله– تلميذ مجاهد –رحمه الله–.

وذكر بعده قراء أهل الشام عبدالله بن عامر اليحصبي.

ثم ذكر قراء أهل البصرة، ابتدأهم بالحسن البصري –رحمه الله–، وعاصم الجحدري، وقتادة السدوسي، وأبو عمرو ابن العلاء.

وذكر يعقوب بن إسحاق مولى الحضرميين، وأبو حاتم السجستاني وغيرهم من قراء أهل البصرة، ذاكرًا فضائلهم ومآثرهم.

ثم عقد فصلًا في فضائل أهل الكوفة، مبتدأً بعاصم، ثم شعبة وحفص، ثم الأعمش، وكذلك الإمام أبو حنيفة، والإمام أحمد بن حنبل، وحمزة الزيات، والكسائي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغيرهم ممن قرأ على الأئمة المذكورين آنفًا.

ثم عقد فصلًا في الأخبار الواردة أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، ومعنى السبعة واختلاف الناس فيها على الاختصار.

وقد رجَّح أن المقصود بالأحرف أنها هذه القراءة التي جاءت بها الآثار عن رسول الله ρ، ولا يختص بها بهذه الأئمة السبعة؛ بل هو لغات متفرقة في العرب، وأبنية هي معاني متفرقة، ومختلفة تدل على الأحكام ..... إلخ ما ذكر.

ثم ذكر كتابة التجويد، ثم كتاب العدد، وختم به الجزء الثاني، وابتدأ الجزء الثالثة بتتمة كتاب العدد، وذكر في كتاب العدد العدد الحمصي.

ثم ذكر كتاب الوقف.

ثم ذكر كتاب الأسانيد، وفي أثناء كتاب الأسانيد ختم الجزء الثالث، وابتدأ الجزء الرابع بتتمة الكتاب، وكذلك الجزء الخامس.

وقال الهذلي في آخر كتاب الأسانيد: «هذا ما انتهى إلينا من السبعة ورجالها، والاختيارات التي اختارها علماء الأمصار، ثم اتبعت أثرهم فاخترت اختيارًا، وافقت عليه السلف بعد نظري في العربية والفقه والكلام والقراءات والتفاسير والسنن والمعاني، وأرجو أن يقع بعون الله وتوقيفه.

فجملة أهل الكوفة: أربع مائة وستون، تمت بالكسائي وصاحبيه.

وجميع الطرق عن الأمصار خمسة: ألف وأربعمائة وتسعة وخمسون طريقًا.

ثم ذكر كتاب الإمالة، وختم الجزء الخامس.

وابتدأ الجزء السادس بتتمة كتاب الإمالة، ثم ذكر كتاب الإدغام وما يتعلق به، ثم ختم الجزء السادس بذكر أحرف الإدغام الواردة في سورة الأنعام.

وابتدأ الجزء السابع بذكر أحرف الإدغام الواردة في سورة الأعراف.

ثم كتاب الهمزة، ذكر فيه مذاهب الأئمة في الهمزة، ثم ذكر سور القرآن، وفيه جاء باختلاف القرأة في الكلمات المهموزة.

وابتدأ الجزء الثامن بسورة سبأ.

ثم فصل: في الاستفهامين إذا اجتمعا.

ثم فصل: في الهمزتين من كلمة واحدة، الأولى مفتوحة والثاني مكسورة.

ثم فصل: في الهمزتين من كلمة واحدة، الأولى مفتوحة والثاني مضمومة.

ثم فصل: الضرب الثالث: همزتان متفقتان على الفتح من كلمة واحدة.

ثم فصل: في الهمزتين من كلمتين.

ثم فصل: الهمزتان المضمومتان من كلمتين.

ثم فصل: في الهمزتين المختلفتين.

ثم فصل: نقل الحركة في الهمز.

ثم فصل: في السكت.

ثم كتاب المد والوقف لحمزة.

ثم فصل: في ألقاب المد.

ثم فصل: في وقف حمزة.

ثم فصل: في الوقف على الروم والإشمام.

ثم فصل: في المختص بوقف حمزة.

ثم كتاب الياءات.

ثم فصل: فيما ذهبت الياء فيه في الوصل لالتقاء الساكنين.

ثم فصل: في المنونات.

ثم فصل: في ياءات الإضافة.

ثم فصل: إذا لقيت ياء الإضافة همزة قطع.

ثم ذكر جميع الياءات المضافات والمحذوفات والمنونات والذاهبات في الوصل، والتي في الأفعال، وعددها ألف وخمس وستون، ذكرها مرتبة حسب السور.

ثم ختم الجزء الثامن في أثناء سورة الأعراف.

وابتدأ الجزء التاسع بآخر سورة الأعراف.

ثم كتاب الهاءات وميمات الجمع.

ثم كتاب التعوّذ والتسمية والتهليل والتكبير، ختمه بفصل ذكر فيه السجدات.

ثم ذكر كتاب الفرش مبتدئًا بسورة الأحزاب.

وابتدأ الجزء العاشر أثناء فرش حروف سورة البقرة.

ثم ابتدأ الجزء الحادي عشر بسورة الأنعام.

ثم ابتدأ الجزء الثاني عشر أثناء سورة هود.

ثم ابتدأ الجزء الثالث عشر أثناء سورة الحج.

ثم ابتدأ الجزء الرابع عشر بسورة الأحقاف.

ثم ختم الكتاب بآخر القرآن.

ثالثًا: طبعات الكتاب:

للكتاب فيما أعلم ووقفت عليه ثلاث طبعات:

الأولى: بتحقيق جمال بن السيد رفاعي الشايب، وقد طبع في مجلد واحد.

الثانية: بتحقيق أبي إبراهيم عمرو بن عبدالله، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م، دار سما للكتاب، وقد طبع في مجلدين.

الثالثة: وهي أجودها بتحقيق أ.د. عمر يوسف عبدالغني حمدان، وتغريد مُحَمَّد عبدالرحمن حمدان، بتمويل من كرسي يوسف عبداللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة بالمدينة النبوية، وقد طبع في سبعة أجزاء.

مؤلفات الإمام مُحَمَّد بن شريح الرعيني.

ترجمة المؤلف باختصار(١٩):

اسمه: مُحَمَّد بن شريح بن أحمد بن مُحَمَّد بن شريح الرعيني، أبو عبد الله الإشبيلي المقرئ الأستاذ،

مولده: ولد في إشبيلية يوم عيد الأضحى سنة ٣٨٨هـ، وقيل: سنة ٣٩٢هـ.

شيوخه: قرأ على أبي العباس بن نفيس بمصر وأحمد بن مُحَمَّد القنطري بمكة, وتاج الأئمة أحمد بن علي والحسن بن مُحَمَّد البغدادي, ولقي مكي بن أبي طالب وأجازه, وأخذ عن أبي ذر عبد بن أحمد وعثمان بن أحمد القسطالي، ورجع بعلم كثير فولي خطابة إشبيلية.

أخذ عن أبي جعفر النحوي، وقرأ بالروايات على ابن نفيس، وأحمد بن مُحَمَّد القنطري، نزيل مكة وتاج الأئمة أحمد بن علي، والحسن بن مُحَمَّد بن إبراهيم، صاحب الروضة، وكان من جلة قراء الأندلس.

تلاميذه: تلا بالقراءات الثماني عليه ابنه الخطيب أبو الحسن شريح، وعيسى بن حزم، وأحمد بن إبراهيم بن مسلم، وأحمد بن حسين الأشهلي، وأحمد بن خلف بن عيسون بن خيار الإشبيلي،

وخليفة بن عبدالله القيسي، ومُحَمَّد بن حبيب المالقي، ومُحَمَّد بن عبدالرحمن السرقسطي، ومنصور بن الخير.

مصنفاته: له أكثر من أربع وثلاثين مصنفًا، من أهمها: كتاب الكافي وكتاب التذكير، وله اختصار الحجة، وتبصرة التذكرة ونزهة التبصرة.

قال الذهبي عنه: كان رأسًا في القراءات بصيرًا بالنحو والصرف، فقيهًا كبير القدر، حجة ثقة.

وفاته: توفي في رابع شوال، سنة ست وسبعين وأربعمائة، وله أربع وثمانون سنة.

التاسع: كتاب الكافي في القراءات السبع:

وأسماه ابن خير الإشبيلي: الكافي في القراءات السبع عن القراء السبعة المشهورين(٢٠).

أولًا: منهج المؤلف باختصار:

نص المؤلف على أنه سيذكر في هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة، عن السبعة المشهورين رضي الله عنهم.

فبدأ أولًا بذكر أسماء القراء والرواة عنهم.

ثم باب اتصال قراءة المؤلف بهؤلاء الأئمة السبعة.

ثم باب اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبي ﷺ.

ثم باب الاستعاذة والبسملة.

ثم باب اختلافهم في فاتحة الكتابة.

ثم باب اختلافهم في هاء الكناية.

ثم باب اختلافهم في المد والقصر.

ثم باب اختلافهم في الهمزتين في كلمة وكلمتين.

ثم باب الهمزة الساكنة.

ثم باب الوقف على المهموز.

ثم باب نقل ورش الحركة.

ثم باب الإدغام والإظهار.

ثم باب النون الساكنة والتنوين.

ثم باب الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين.

ثم باب إمالة هاء التأنيث في الوقف.

ثم باب الوقف على أواخر الكلم.

ثم باب وقف حمزة على الساكن الذي بعده همزة.

ثم باب تفخيم اللامات وترقيقها.

ثم باب تفخيم الراءات وترقيقها.

ثم باب مذهب ورش في الراءات.

ثم شرع في فرش الحروف.

ويذكر ياءات الإضافة والزوائد في مواضعها، وينبه على عددها في نهاية السورة.

ثانيًا: طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق أحمد محمود عبدالسميع الشافعي ضمن مطبوعات دار الكتب العلمية ١٤٢١هـ

وحققه أ.د/ سالم بن غرم الله الزهراني في رسالة ماجستير في جامعة أم القرى ولم تطبع بعد.

العاشر: رسالة تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع:

أولًا: منهج المؤلف باختصار:

نص المؤلف على أنه أراد في هذه الرسالة تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع، ونص على أنه يذكر بلفظ قالون دون ورش طلبًا للاختصار، وربما ذكر شيئًا مما اتفقا عليه طلب البيان.

بدأ المؤلف هذه الرسالة بذكر سنده إلى صاحب الرواية ورش عن نافع، ومنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

ثم ذكر باب البسملة.

ثم باب المد.

ثم باب الهمزة الساكنة والمتحركة، وفصل فيما لا يجوز همزه عند قالون.

ثم باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين.

ثم باب نقل الحركة، وفصل فيما يسكن فيه قالون.

ثم فصل: قالون لا يفخم لاماً في جميع القرآن مما يفخمه ورش.

ثم فصل: قالون يفتح جميع ما يقرأه ورش بين اللفظين أو الإمالة.

ثم باب ترقيق الراءات وتفخيمها.

ثم باب الإدغام والإظهار.

ثم باب الحروف التي قل دورها.

ثم باب الياءات التي سكنها قالون.

ثم باب الزوائد التي يردها قالون في الوصل ويحذفها في الوقف.

ثانيًا: طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق د/ عطية بن أحمد الوهيبي ضمن مطبوعات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، طبعة ١٤٣٢ هـ.

الحادي عشر: كتاب الاختلاف بين يعقوب بن إسحاق بن زيد ابن عبدالله الحضرمي في رواية رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه:

ويسمى اختصاراً بـ "مفردة يعقوب".

وأسماه ابن خير الإشبيلي: كتاب قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي في رواية أبي عبدالله مُحَمَّد بن المتوكل اللؤلؤي الملقب برويس، وفي رواية أبي الحسن روح بن عبدالمؤمن عنه أيضًا(٢١).

أولًا: منهج المؤلف في الكتاب:

نص المؤلف على أنه في هذا الكتاب يجرد الاختلاف بين يعقوب بن إسحاق الحضرمي في رواية رويس وروح عنه، وبين نافع في رواية ورش عنه، وقال: «فما وافق أحد راوييه المذكورين فيه ورشًا أذكر لفظ الموافقة، وذكرت لفظ المخالف له، فقلت: قرأ فلان باسمه، وربما ذكرت شيئًا مما اتفقوا عليه للتبيان».

ثم بدأ المؤلف كتابه بذكر سنده إلى صاحب يعقوب.

ثم بعد أن ذكر البسملة شرع في فاتحة الكتاب مباشرة، ولم يتطرق إلى الأصول، وإنما فصل فيها عند أول مناسبة لأي أصل من تلك الأصول، ففصل في "فيهم" و"قهم" في سورة الفاتحة، وفصل في الهمزتين من كلمة في بداية البقرة، ثم بعدها ذكر ميم الجمع، ثم مسألة تفخيم الراء وترقيقها، ثم باب الإظهار والإدغام، وهكذا، وكل هذه القواعد والأصول يذكرها في ثنايا كلامه عن الكلمات الفرشية.

ثانيًا: طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق /أ.د.عطية أبوزيد محجوب الكشكي، من مطبوعات جامعة الملك سعود لعام ١٤٣١هـ.

وحققه الباحث /مهدي دهيم في رسالته للماجستير في الجامعة الإسلامية عام ١٤٢٧هـ، ولم تطبع بعد.

الثاني عشر: التلخيص في القراءات الثمان

وأسماه ابن خير الإشبيلي: كتاب التلخيص في القراءات الثمانية المشهورين (ص/٢)[٢٢].

أولًا: اسم الكتاب:

صرَّح المصنف –رحمه الله– في مقدمة الكتاب بأنه سماه "التلخيص"، ولم يزد على هذا.

وجاء في الصفحة الأولى من المخطوط في النسختين بتسميته: "التلخيص في القراءات الثمان" ولعل الزيادة من تصرُّف النسَّاخ حكاية ووصفًا للكتاب. والله أعلم.

ثانيًا: ترجمة موجزة للمؤلف[٢٣]:

هو الشيخ عبدالكريم بن عبدالصمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي.

لم تذكر المصادر شيئاً عن وقت ومكان ولادته، لكن يمكن استنتاج أنه ولد في العقدالأول من القرن الخامس.

وصف بأنه شيخ أهل مكة

قرأ على: أبي نصر أحمد بن مسرور الخباز، وأبي عبدالله مُحَمَّد بن حسين الكارزيني، وأبي علي الحسين بن مُحَمَّد الصبهاني، وغيرهم.

وقرأ عليه: إبراهيم بن عبدالملك بن مُحَمَّد أبو إسحاق القزويني، والحسن بن خلف بن بليمة وغيرهم كثير.

مؤلفاته:

-كتاب التلخيص في القراءات الثمان.

-جامع أبي معشر الطبري "سوق العروس".

-الدرر في التفسير.

-العدد، وهو في عدد الآي. وغيرها من المؤلفات.

توفي رحمه الله بمكة المكرمة سنة ٤٧٨هـ.

بيَّن المؤلِّف منهجه في الكتاب في مقدمة الكتاب حيث قال: «أما بعد: فإني أصنف كتابًا أذكر فيه القراءات الثمان المنسوبة إلى الأئمة الثمانية من الأنصار الخمسة: الحرمين، والعراقين، -أي: الكوفة والبصرة-، والشام، وأذكر عن كل واحد منهم روايتين، وعن كل راوٍ من الرواة طريقين، على ما قرأت تلاوة كلها.

وأول ما أبتدئ به الأسانيد، ثم ما اطرد من الخلاف أذكره مبوَّبًا، ثم أتبعه ما لا يطرد مفروشًا مسورًا.

وأذكر الياءات في أواخر السورة، وبعدها الإدغام الكبير لأبي عمرو حرفًا حرفًا إن شاء الله.

وأضفت الخلف إلى الأمصار دون الأسامي إذا كان ذلك أخف، فإن لم أجده أخف أضفته إلى الأسامي، وقد أفردت لترجمة الأسامي بابًا يجيء بعد الأسانيد إن شاء الله، وقد لخصت هذا الكتاب من الغرائب والعلل، وقد جعلته أصلًا للمتصدر...».

ثم أبتدأ بذكر الأسانيد مبتدئًا بذكر إسناد قراءة نافع مبتدئًا برواية قالون، وذكر له طريقين:

١- طريق ابنه أحمد. ٢- وطريق الحلواني.

ثم رواية ورش، وذكر له طريقين:

١- طريق يونس بن عبدالأعلى. ٢- وطريق الأصبهاني.

ثم ذكر إسناد قراءة عبدالله بن كثير مبتدئًا برواية البزي، وذكر له طريقين:

١- طريق الربعي: أبي ربيعة مُحَمَّد بن إسحاق بن وهب. ٢- طريق الخزاعي.

ثم ذكر إسناد رواية قنبل، وذكر له طريقين:

١- طريق ابن شنبوذ. ٢- وطريق ابن مجاهد.

ثم ذكر إسناد قراءة عبدالله بن عامر مبتدئًا برواية ابن ذكوان له طريقين:

١- طريق الأخفش. ٢- وطريق مُحَمَّد بن موسى.

وذكره إسناد رواية هشام بن عمار من طريقين:

١- طريق الحلواني. ٢- طريق الداجوني.

ثم ذكر إسناد قراءة عاصم مبتدئًا برواية أبي بكر، وذكر له طريقين:

١- طريق حماد عنه عنهما: أي عن عاصم وعن شعبة؛ لأنه قرأ عليهما. ٢- طريق ابن آدم بن سليمان عن أبي بكر.

ثم ذكر إسناد رواية حفص، وذكر له طريقين:

١- طريق عبيد بن الصبَّاح. ٢- وطريق عمرو بن الصبَّاح. الأول بغدادي، والثاني كوفي.

ثم ذكر إسناد قراءة حمزة بن حبيب الزيات، مبتدئًا برواية رجاء بن عيسى، وذكر له طريقين:

١- طريق النقاش. ٢- طريق الأدمي أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل.

ثم ذكر رواية خلف من طريقين:

١- طريق ابن مقسم أبي بكر مُحَمَّد بن الحسن بن يعقوب. ٢- وطريق المطوَّعي الحسن بن سعيد.

ولم يذكر رواية خلاد عن حمزة.

ثم ذكر إسناد قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، من رواية الدوري من طريق:

١- أحمد بن فرح. ٢- وطريق عبدالله بن بكار.

وذكر بعده رواية نصير من طريقين:

١- طريق علي بن أبي نصر. ٢- وطريق أحمد بن رستم الطبري.

ولم يذكر رواية أبي الحارث عن الكسائي.

ثم ذكر إسناد قراءة أبي عمرو، مبتدئًا برواية أبي مُحَمَّد اليزيدي من طريقين:

١- طريق النقاش. ٢- وطريق أبي بكر بن مجاهد.

ثم ذكر رواية شجاع: أبي نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي من طريقين:

١- طريق بكار: أبي عيسى بكار بن أحمد بن بكار بن بنان.

٢- وطريق أبي عبدالله مُحَمَّد بن المعلى بن الحسن الونيزي.

ثم ذكر إسناد قراءة يعقوب، مبتدئًا برواية روح بن عبدالمؤمن من طريقين:

١- طريق أبي القاسم مسافر بن الطيب بن عباد.

٢- وطريق أبي عبدالله مُحَمَّد بن الحسين الكارزيني.

وذكر بعده رواية رويس من طريقين:

١- طريق النخَّاس: أبي القاسم عبدالله بن أبي الحسن بن سليمان النخَّاس.

٢- وطريق الشنبوذي: مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم.

ثم ذكر بابًا في ذكر ترجمة أسمائهم.

قم باب ذكر القراءة، بيَّن فيه مراتب القراءة.

ثم باب ذكر التعوذ.

والتسمية.

وباب إدغام النون الساكنة والتنوين.

وباب دل (قد)، وباب ذال (إذ)، وباب تاء التأنيث.

وباب لام (هل) و(بل).

ثم باب ذكر حروف بأعيانها ومنها ما يتكرر.

ثم باب الهمز، ثم مذهب ورش.

ثم مذهب حمزة.

ثم ذكر ترك حمزة حروف بأعيانها غير مطردة، لا سيما شذ ترك الهمز فيها عن أصحابها.

ثم باب المد، ثم في ذكر كيفية المد، ثم باب السكت.

ثم باب الهمزتين، وجعله على أحد عشر ضربًا، كل ضرب في فصل.

ثم باب الإمالة، وجعله على فصول.

ثم باب الوقف.

ثم فصل: في ذكر إمالة ما قبل هاء التأنيث في الوقف.

ثم باب تغليظ اللام من اسم الله تعالى.

ثم باب الفرش، مبتدئًا بفاتحة الكتاب إلى آخر القرآن.

ويبتدئ كل سورة بذكر هل مكية أو مدينة، ثم عد آيها.

مختتمًا كل آية بذكر الإدغام والياءات.

واختتم كتاب بذكر التكبير.

رابعًا: طبعات الكتاب:

طبع الكتاب بتحقيق الدكتور/ مُحَمَّد حسن عقيل موسى، ضمن مطبوعات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٢هـ.

الثالث عشر: المستنير في القراءات العشر.

أولًا: اسم الكتاب:

لم يذكر المصنف في المقدمة اسم كتابه، والوارد في النسخ التي اعتمدها محقق الكتاب هو: كتاب المستنير في القراءات العشر، وكذلك نصَّ عليه الإمام ابن الجزري في مقدمة النشر؛ حيث قال: «كتاب المستنير في القراءات العشر، تأليف الإمام... وكذلك في غاية النهاية، وورد في إحدى النسخ إضافة لفظة البواهر المستنير في القراءات العشر البواهر، وكذلك في كشف الظنون.

ثانيًا: ترجمة موجزة للمؤلف(٢٤).

اسمه: أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن سِوار (بكسر السين المهملة) الأستاذ أبو طاهر البغدادي المقرئ النحوي الضرير الأديب.

ولد في سنة (٤١٢هـ)، وقيل: سنة (٤١٠هـ).

شيوخه: أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق، أبو منصور البغدادي المقرئ المتصدر، والحسن بن أبي الفضل، والحسن بن علي بن عبدالله أبو علي العطار المقرئ، وعلي بن مُحَمَّد بن علي بن فارس الخياط صاحب كتاب الجامع، وغيرهم كثير.

ومن تلاميذه: أبو علي الحسين بن مُحَمَّد بن سكرة الصدفي الأندلسي، وأبو مُحَمَّد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري صاحب المصباح الزاهر، وأبو طاهر السلفي، وغيرهم كثير.

قال عنه تلميذه ابن سكرة الصدفي: «هو حنفي ثقة خيِّر، حبس نفسه على القراءات والتحديث».

وقال عنه ابن الجزري: «ابن سوار، الأستاذ، أبو طاهر البغدادي الحنفي، مؤلف المستنير في العشر، إمام كبير محقق ثقة.

مؤلفاته:

المستنير في القراءات العشر. وكتاب المفردات: أفرد ما جمعه في المستنير.

وفاته: توفي ببغداد بعد ما جاوز الثمانين من عمره عام (٤٩٦هـ) –رحمه الله–.

ثالثًا: منهج المؤلف باختصار:

يتألف كتاب المستنير من خمسة أقسام: المقدمة، والأسانيد، والأصول، والفرش، والخاتمة.

-المقدمة ساق فيها جملة من الأحاديث والآثار في فضائل القرآن وأهله.

-ثم باب ما جاء في اتباع السنة في القراءة.

-ثم باب ما جاء في إعراب القرآن.

-ثم باب ما جاء في اللحن في القرآن.

-ثم باب ما جاء في فضل القرآن وفضل تعليمه.

-ثم ذكر الأسانيد التي قرأ بها حتى اتصل إلى كل إمام من الأئمة العشرة، ووصلت الروايات والطرق المذكورة في الكتاب خمسة وستين ومائة رواية وطريقًا، فهو من أوسع الكتب روايات وطرقًا.

-ثم ذكر قسم الأصول التي جرت عادة الأئمة ذكرها في كتبهم ومصنفاتهم، ولا يستوعب كل المسائل الأصولية في بعض الأبواب؛ وإنما يذكر بعض القواعد الكلية، ويؤخر ذكر بعض الكلمات الأصولية إلى مواطنها من السور في فرش الحروف.

-ثم ذكر قسم فرش الحروف، فبدأ بالفاتحة، فبيَّن مذاهب القراء في البسملة بين السورتين، وهكذا إلى أن انتهى إلى سورة الناس، ويلاحظ أنه يذكر قراءات كثيرة عن الأئمة غير متواترة.

-ثم ختم كتابه بذكر مذهب ابن كثيرفي التكبير

رابعًا: طبعات الكتاب:

حَقَّق الكتاب في الجامعة الإسلامية، الباحث: أحمد طاهر أويس في رسالته للدكتوراة عام ١٤١٣هـ، ولم يطبع بعد.

وللكتاب طبعة أخرى مطبوعة، بتحقيق د/ عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي في مجلدين.

وهاتان الطبعتان جيدتان، وثمت طبعة أخرى بتحقيق جمال الدين مُحَمَّد شرف بدار الصحابة بطنطا.

الرابع عشر: الجامع للأداء روضة الحفاظ، المعروف بروضة المعدل.

أولًا: اسم الكتاب:

للكتاب عدة أسماء، وهي كما يلي:

١- جاء اسم الكتاب في غلاف النسخة المصرية بمكتبة الإسكندرية:

٢- "الجامع للأداءروضة الحفظ بتهذيب الألفاظ في اختلاف الأئمة الغرر القرأة الخمسةعشر، الم عروف بروضة الحفاظ.

٢- جاء اسمه على غلاف النسخة التركية: "الجامع للأداء في القراءات الخمس عشر".

٣- سماه المؤلف في أول كتابه بالجامع للأداء روضة الحفظ؛ حيث قال صريحًا:

«ووسمته بالجامع للأداء روضة الحفاظ».

ثانيًا: ترجمة موجزة للمؤلف(٢٥):

اسمه:

أبو إسماعيل، موسى بن الحسين بن إسماعيل بن علي الحسيني المصريالمعروف بالمعدل، الشريف.

ممن روى عنهم:

أبو الحسن علي بن صالح الروذباري، وأبو العباس أحمد بن سعيدالطرابلسي، وعبدالملك بن علي بن س ابور، وأبو الحسين نصر بن عبدالعزيز الشيرازي،

وأبو القاسم خلف بن أحمد الحوفي، وأبو الحسن عبدالباقي بن فارس، وغيرهم.

وروى عنه: المنصور بن الخير بن يعقوب المالقي، وغيره.

توفي سنة ٥٠٠هـ.

ثالثًا: منهج المؤلف في كتابه:

سار المؤلف في كتابه على منهج محدد وتصور خاص.

فقد ذكر أولًا مقدمة الكتاب، بين فيها: السبب الذي من أجله ألف الكتاب، فقال: «سألتني – وفقنا الله وإياك للصواب وجعلنا من عباده الفهماء لأحكام الكتاب- أن أصنف

لك كتابًا في اختلاف القراءات، مشتملًا على ملح الطرق، وغرائب الروايات، معتمدًا تلخيصه بالبيان والاختصار، وتجنب التطويل والإكثار، فأجبتك إلى ما التمسته من ذلك».

ثم جعل كتابه بعد ذلك مشتملًا على ثلاث أبواب كبار، تشتمل على مقدمات الكتاب، ثم باب ذكر الأصول المطردة في القرآن، وأخيرًا باب اختلافه في فرش الحروف، وكل بابمشتمل على أبو اب وفصول ومسائل وحروف وحجج:

أولًا: مقدمات عامة تشتمل على أبواب هي:

-أبواب فضائل القرآن والترغيب في قراءته.

-ذكر طبقات أهل الأداء وأسانيد المؤلف إلى القراء.

-أنواع الأداء وأهميته.

-قراء أهل الأمصار الذين اختارهم للرواية عنهم، وهم:

القراء العشرة، واختيار ابنمحيصن والأعرج وابن السميفع والأعمش وطلحة بن مصرف.

-المصطلحات التي استعملها المؤلف في كتابه.

ثانيًا: أبواب الأصول المطردة في القرآن:

وقسمها إلى قسمين:

أولًا: أبواب الأصول المطردة، وقسمها خمسة أقسام ختمها بالمستثنيات منها:

الأصل الأول: باب الإدغام والإظهار.

الأصل الثاني: باب الهمز والتليين.

الأصل الثالث: باب المد والقصر.

الأصل الرابع: باب الوقف والوصل.

الأصل الخامس: باب الإمالة والتفخيم.

ثانيًا: باب الزيادات الملحقة بالأصول، وقسمها إلى سبعة أقسام:

هاءات الكناية.

هاءات الجزم.

ميمات الجمع.

الراءات.

واللامات.

والألفات الزائدات.

والكلمات المشددات.

ثم شرحهم بابًا بابًا، مبينًا مسائل كل باب وأقوال علماء القراءات فيه.

ثم جاء بعد ذلك بمسائل الإدغام الكبير.

ثم باب ذكر عد الآي مع ذكر الياءات المضافات والمحذوفات.

ثم ابتع ذلك بأبواب جمل الآي والحروف واللفظ بحروف الهجاء ومعرفة الممدود منهاوالمقصور.

ثالثًا: ذكر فرش الحروف:

بدأ بذكر الاستعاذة والتسمية واختلاف القراء فيهما، ثم ذكر الفرش في سور القرآنسورة سورة حتى انتهى من القرآن، يبين في مسائل وفصول وحروف خلاف القراء فيالكلمات الفرشية المختلفة حسب اصطلاحه السابق، ويتبع ذلك غالبًا بالحجج التي تبينعلل القراءات في هذه الكلمات الفرشية، وهو في أول كل سورة يذكر حديث أبي الموضوعفي فضائل السور.

وختم بذكر باب التكبير عن أهل مكة، وأحاديث في بعض فضائل سور مخصوصة،وفضائل القرآن الكريم.

رابعاً: طبعات الكتاب:

طبع الكتاب مؤخراً بتحقيق د/خالد حسن أبو الجود في ثلاثة أجزاء في دار ابن حزم

هوامش البحث

(١) رواه الترمذي في القراءات باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف برقم (٣١٩٦) (٢/٧٤١)، وأصله في الصحيحين في البخاري في فضائل القرآن، ومسلم في صلاة المسافرين.

(٢) قرأها نافع وابن كثير وأبو عمر وابن عامر وحفص بتخفيف الطاء وسكونه وضم الهاء" يطهرن" والباقون بتشديد الطاء والهاء وفتحهما." التبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس الخياط (ص ١٨٠)

(٣) سبق تخريجه، انظر: (ص/٣).

(٤) انظر: الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة لأبي بكر اللبيب (ص/٢٠١).

(٥) النشر (١/٣٣)، ونص ابن خير الإشبيلي على أن اسمه: كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام. ينظر: الفهرست (ص/٤٩).

(٦) إنباه الرواة (٢/٦٢).

(٧) طبع بتحقيق د. شوقي ضيف دار المعارف بالقاهرة.

(٨) طبع بتحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة سنة ١٤٠٨هـ.

(٩) طبع بتحقيق مُحَمَّد غياث الجنباز شركة العبيكان للطباعة والنشر سنة ١٤٠٥هـ.

(١٠) طبع بتحقيق د. أيمن رشدي سويد وقامت بطبعه الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ١٤١٢هـ.

(١١) حقق في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وطبع بتحقيق د. باسم حمدي السيد، وطبع أيضاً بتحقيق د. صلاح ساير العبيدي، دار ابن حزم.

(١٢) وأكثر الكتب المذكورة مطبوعة ومتداولة إلا القليل منها، مثل: كتاب الإشارة بلطيف العبارة للعراقي فقد حقق في رسائل علمية ولم يطبع بعد ولم أذكر كتاب الإيضاح للأندرابي لأنه حقق جزء منه في رسالة علمية ولم يحقق كاملاً بعد إلى حين إعداد هذا البحث، يسر الله إخراجه كاملاً.

(١٣) ينظر ترجمته في طبقات القراء (٢/٥٨٣)، وغاية النهاية (٢/٣١١)، ووفيات الأعيان (٥/٢٩٢)، والبداية والنهاية (١٢/٩)، والأنساب للسمعاني (٤/١٧٦).

(١٤) ينظر ترجمته في طبقات القراء (٢/٦٤٠)، وغاية النهاية (١/٥٧٣)، والوافي بالوفيات (٢٢/٥٤)، ومقدمة تحقيق كتاب الجامع في القراءات. د.عبدالرحمن العبيسي.

(١٥) ينظر في ترجمته" طبقات القراء (٢/٦٤٢)، وبغية الوعاة (١/٤٤٨)، ونفح الطيب (١/٥٨٧)، والوافي

بالوفيات (٩/١٠٠)، وغاية النهاية (١/١٦٤).

(١٦) ينظر في ترجمته طبقات القراء (٢/٦٨٨)، ونفح الطيب (٢/٦٣٧)، وغاية النهاية (١/٤٨٢)، ومقدمة كتاب المفتاح.

(١٧) ينظر في ترجمته: طبقات القراء (٢/٦٥١)، والصلة لابن بشكوال، وشذرات الذهب (٣/٣٢٤)، وغاية النهاية (٢/٣٩٧).

(١٨) ينظر: (١/٨).

(١٩) طبقات القراء (٢/٦٥٨)، والصلة (٢/٥٢٣)، وشذرات الذهب (٣/٢٩٣)، وغاية النهاية (١/٦٥).

(٢٠) الفهرسة (ص/٦٠).

(٢١) الفهرست (ص/٦٥).

(٢٢) الفهرسة (٥٨).

(٢٣) ينظر: شذرات الذهب (٣/٣٥٨)، وغاية النهاية (١/٤٠١)، وطبقات الشافعية للإسنوي (٢/٦٣)، وطبقات القراء (٢/٦٦٠)، ومقدمة محقق الكتاب.

(٢٤) ينظر: معجم الأدباء (١/٣٩٧)، وطبقات القراء (٢/٦٨٣)، وغاية النهاية (١/٨٦)، وترجمة محقق الكتاب في الطبعتين.

(٢٥) ينظر في ترجمته: غاية النهاية (٢/٣١٨).

فهرس المصادر والمراجع

Index of sources and references

سنن الترمذي، للإمام مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح آل الشيخ، دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ.

Sunan al–Tirmidhī, lil–Imām Muḥammad ibn ʻĪsá ibn sawrh ibn Mūsá ibn al–Ḍaḥḥāk, al–Tirmidhī, bi–ishrāf wa–murājaʻat al–Shaykh Ṣāliḥ Āl al–Shaykh, Dār al–Salām lil–Nashr wa–al–Tawzīʻ, al–Ṭabʻah al–ūlá : 1420h.

صحيح البخاري، طبعة دار المكنز الإسلامي.

Ṣaḥīḥ al–Bukhārī, Ṭabʻah Dār al–Maknaz al–Islāmī

التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، لعلي بن مُحَمَّد بن علي بن فارس الخياط، تحقيق د/ رحاب مُحَمَّد شقفي، مكتبة الرشد.

al–Tabṣirah fī qirā'āt al–a'immah al–ʻasharah, li–ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAlī ibn Fāris al–Khayyāṭ, taḥqīq D / Riḥāb Muḥammad shqfy, Maktabat al–Rushd.

الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر بن اللبيب، تحقيق د | عبدالعلي زعبول، من مطبوعات وزارة الأوقاف القطرية.

al–Durrah alṣqylh fī sharḥ abyāt al–ʻAqīlah, li–Abī Bakr ibn al–labīb, taḥqīq d | ʻbdāl'ly z'bwl, min Maṭbūʻāt Wizārat al–Awqāf al–Qaṭarīyah

.

النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري، تحقيق الشيخ مُحَمَّد علي الضباع.

al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr, lil-Imām Ibn al-Jazarī, taḥqīq al-Shaykh Muḥammad 'Alī al-Ḍabbā'.

إنباء الرواه على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن القبطي، تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم.

Inbā' al-ruwāh 'alá anbāh al-nuḥāh, li-Jamāl al-Dīn Abī al-Ḥasan al-Qibṭī, taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm..

السبعة، لأبي بكر بن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، مكتبة دار المعارف بالقاهرة.

al-Sab'ah, li-Abī Bakr ibn Mujāhid, taḥqīq Shawqī Ḍayf, Maktabat Dār al-Ma'ārif bi-al-Qāhirah.

التذكرة في القراءات الثمان للإمام أبي الحسن بن طاهر بن أبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون، تحقيق د. أيمن رشدي سويد وقامت بطبعه الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ١٤١٢هـ.

al-Tadhkirah fī al-qirā'āt al-thamān lil-Imām Abī al-Ḥasan ibn Ṭāhir ibn Abī al-Ṭayyib 'bdālmn'm ibn Ghalbūn, taḥqīq D. Ayman Rushdī Suwayd wqāmt bi-ṭab'ihi al-Jam'īyah al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ al-Qur'ān al-Karīm bi-Jiddah 1412h.

الإرشاد في معرفة القراء السبعة وشرح أصولهم لابن غلبون، تحقيق د.باسم حمدي السيد، رسالة علمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

al-Irshād fī ma'rifat al-qurrā' al-sab'ah wa-sharḥ uṣūluhum li-Ibn Ghalbūn, taḥqīq D. Bāsim Ḥamdī al-Sayyid, Risālat 'ilmīyah bi-al-Jāmi'ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah.

السلاسل الذهبية للدكتور أيمن رشدي سويد من مطبوعات دار نور المكتبات.

al-Salāsil al-dhahabīyah lil-Duktūr Ayman Rushdī Suwayd min Maṭbū'āt Dār Nūr al-Maktabāt.

غاية النهاية للإمام ابن الجزري، دار الكتب العلمية.

Ghāyat al-nihāyah lil-Imām Ibn al-Jazarī, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

الأنساب لعبدالكريم بن مُحَمَّد السمعاني ،تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني ،طبعة حيدر آلاد ١٤٣٢هـ.

al-Ansāb l'bdālkrym ibn Muḥammad al-Sam'ānī, taḥqīq 'Abd-al-Raḥmān al-Mu'allimī al-Yamānī, Ṭab'ah Ḥaydar ālād 1432h.

طبقات القراء، للإمام الذهبي تحقيق أحمد خان من مطبوعات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

Ṭabaqāt al-qurrā', lil-Imām al-Dhahabī taḥqīq Aḥmad Khān min Maṭbū'āt Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah.

الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون المالكي، تحقيق مُحَمَّد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر.

al-Dībāj al-madhhab fī ma'rifat a'yān 'ulamā' al-madhhab, li-Ibn Farḥūn al-Mālikī, taḥqīq Muḥammad al-Aḥmadī Abū al-Nūr, Dār al-Turāth lil-Ṭab' wa-al-Nashr.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير.

Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, li-Ibn al-'Imād al-Ḥanbalī, taḥqīq 'Abd-al-Qādir al-Arnā'ūṭ wa-Maḥmūd al-Arnā'ūṭ, Dār Ibn Kathīr.

فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي.

Fahrasat Ibn Khayr al-Ishbīlī, taḥqīq Bashshār ʻAwwād Maʻrūf wa-Maḥmūd Bashshār ʻAwwād, Dār al-Gharb al-Islāmī.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى حاجي خليفة، مكتبة المثنى.

Kashf al-ẓunūn ʻan asāmī al-Kutub wa-al-Funūn li-Muṣṭafá Ḥājjī Khalīfah, Maktabat al-Muthannā

كتاب الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات.

رسائل علمية

Kitāb al-ishārah blṭyf al-ʻibārah fī al-qirā'āt al-Ma'thūrāt bālrwāyāt al-mashhūrāt

Rasā'il ʻilmīyah

.

الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش. بتحقيق د. خالد أبو الجود، وصدر عن دار ابن حزم.

كتاب التبصرة في قراءة الأئمة العشرة. بتحقيق د/ رحاب مُحَمَّد شققي، ضمن إصدارات مكتبة الرشد، ط١٤٢٨هـ.

al-Jāmiʻ fī al-qirā'āt al-ʻashr wa-qirā'ah al'ʻmsh. bi-taḥqīq D. Khālid Abū al-Jūd, wa-Ṣadr ʻan Dār Ibn Ḥazm.

Kitāb al-Tabṣirah fī qirā'ah al-a'immah al-ʻasharah. bi-taḥqīq D / Riḥāb Muḥammad Shiqaqī, ḍimna Iṣdārāt Maktabat al-Rushd, ṭ1428h.

كتاب الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة. بتحقيق د/حاتم بن صالح الضامن ضمن مطبوعات دار نينوى ١٤٢٦هـ

Kitāb al-Iktifā' fī al-qirā'āt al-sabʻ al-mashhūrah. bi-taḥqīq D / Ḥātim ibn Ṣāliḥ al-Ḍāmin ḍimna Maṭbūʻāt Dār Nīnawá 1426

العنوان في القراءات السبع. بتحقيق د/ زهير زاهد ود /خليل العطية .بدار عالم الكتب ببيروت ١٤٠٥هـ.

al-‘Unwān fī al-qirā’āt al-sab‘. bi-taḥqīq D / Zuhayr Zāhid Wad / Khalīl al-‘Aṭīyah. bi-Dār ‘Ālam al-Kutub bi-Bayrūt 1405h.

كتاب المفتاح للإمام القرطبي. بتحقيق د/ حاتم الضامن ضمن مطبوعات دار البشائر.

Kitāb al-Miftāḥ lil-Imām al-Qurṭubī. bi-taḥqīq D / Ḥātim al-Ḍāmin ḍimna Maṭbū‘āt Dār al-Bashā’ir.

الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها. بتحقيق أ.د. عمر يوسف عبدالغني حمدان، وتغريد مُحَمَّد عبدالرحمن حمدان، بتمويل من كرسي يوسف عبداللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة بالمدينة النبوية.

al-Kāmil fī al-qirā’āt al-‘ashr wa-al-arba‘īn al-zā’idah ‘alayhā. bi-taḥqīq U. D. ‘Umar Yūsuf ‘Abd Ḥamdān, wtghryd Muḥammad ‘Abd-al-Raḥmān Ḥamdān, bi-tamwīl min Kursī Yūsuf Latif Jamīl lil-qirā’āt bi-Jāmi‘at Ṭaybah bi-al-Madīnah al-Nabawīyah.

كتاب الكافي في القراءات السبع. بتحقيق أ.د/ سالم بن غرم الله الزهراني في رسالة ماجستير في جامعة أم القرى ولم تطبع بعد.

Kitāb al-Kāfī fī al-qirā’āt al-sab‘. bi-taḥqīq U. D / Sālim ibn Ghurm Allāh al-Zahrānī fī Risālat mājistīr fī Jāmi‘at Umm al-Qurá wa-lam tuṭba‘u ba‘da.

رسالة تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع، بتحقيق د/ عطية بن أحمد الوهيبي ضمن مطبوعات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، طبعة ١٤٣٢ هـ.

Risālat Tajrīd al-Ikhtilāf bayna Qālūn wwrsh fī rwāythmā ‘an Nāfi‘, bi-taḥqīq D / ‘Aṭīyah ibn Aḥmad al-Wuhaybī ḍimna Maṭbū‘āt Jā’izat Dubayy al-Dawlīyah lil-Qur’ān al-Karīm, Ṭab‘ah 1432 H.

كتاب الاختلاف بين يعقوب بن إسحاق بن زيد ابن عبدالله الحضرمي في رواية رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه: ويسمى اختصاراً بـ "مفردة يعقوب". بتحقيق /أ.د.عطية أبوزيد محجوب الكشكي، من مطبوعات جامعة الملك سعود لعام ١٤٣١هـ.

Kitāb al-Ikhtilāf bayna Ya'qūb ibn Isḥāq ibn Zayd Ibn Allāh al-Ḥaḍramī fī riwāyah Ruways wa-rūḥ 'anhu wa-bayna Nāfi' fī riwāyah Warsh 'anhu : wa-yusammá akhtṣāran b "Mufradat Ya'qūb". bi-taḥqīq / U. D. 'Aṭīyah abwzyd Maḥjūb al-Kishkī, min Maṭbū'āt Jāmi'at al-Malik Sa'ūd li-'ām 1431h.

التلخيص في القراءات الثمان، طبع الكتاب بتحقيق الدكتور/ مُحَمَّد حسن عقيل موسى، ضمن مطبوعات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٢هـ.

al-Talkhīṣ fī al-qirā'āt al-thamān, Ṭubi'a al-Kitāb bi-taḥqīq al-Duktūr / Muḥammad Ḥasan 'Aqīl Mūsá, ḍimna Maṭbū'āt al-Jam'īyah al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ al-Qur'ān al-Karīm bi-Jiddah, 1412h.

المستنير في القراءات العشر لابن سوار، طبع بتحقيق د/ عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي في مجلدين.

al-Mustanīr fī al-qirā'āt al-'ashr li-Ibn Sawwār, Ṭubi'a bi-taḥqīq D / 'Ammār Amīn al-Dadaw, Dār al-Buḥūth lil-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-Iḥyā' al-Turāth bi-Dubayy fī mujalladayn

الجامع للأداء روضة الحفاظ، المعروف بروضة المعدل لابن المعدل، بتحقيق خالد حسن أبو الجود في ثلاثة أجزاء في دار ابن حزم.

al-Jāmi‘ lil-adā’ Rawḍat al-ḥuffāẓ, al-ma‘rūf bi-Rawḍat al-mu‘addal li-Ibn al-mu‘addal, bi-taḥqīq Khālid Ḥasan Abū al-Jūd fī thalāthat ajzā’ fī Dār Ibn Ḥazm.

Abstract

The efforts of scholars in the science of readings in the fifth century AH (450 AH - 500 AH

The research sheds light on some of the printed works that were written in this era and presented with an introduction in which she talked about the importance of reading science, wisdom, and about the genesis of authorship in readings. The printed works were mentioned in the second half of the fifth century AH.

The importance of research is highlighted because it talks about the science of readings and the literature in it in this important time period, which the dependant has for those who came after them.

The research followed the inductive and analytical method, and the research plan required it to consist of the introduction :it includes the purpose of the research and the reasons for selecting it.And previous studies And research questionsAnd search termsAnd the preface :It includes :the importance of the knowledge of readings and wisdom from it.

Chapter One :History of Authorship in Reading Science, which has two topics:

Topic 1 :The genesis of authorship in the science of readings.

The second topic :The most important works in the science of readings until the beginning of the fifth century AH.

Chapter 2 :The most important printed works in the science of readings in the fifth century AH from the year 4550 to 500 AH.

Then I concluded the search with a index of sources and references.

Number 71

3 Rabi al-awwal 1444 AH

29 Sptember 2022 AD